

فیرد خوفو علیهم جمیعا قائلًا :

אָפֿן הַנְּדָלָתָם עָשָׂה, מְלָכִים אֲדִירִים!
עַד לְדוֹר אֲחֵרָיוֹן יִסָּפֵר פְּעָלְכֶם עַל אָרֶץ.
(٢٠)

لترجمة :

حقًا ، لقد أحسنتم العمل أيها الملوك الاجلاء
ولسوف تظل أعمالكم تروى على الأرض حتى الجيل الأخير

ومن الحق أن نقول ان يعقوب كاهان قد بذل جهدا كبيرا ليفحص في اغوار التاريخ المصري ، في الأسماء ودلالاتها وألقابها وخصائصها الدينية والسياسية والاجتماعية ، حتى انه أورد في بداية المسرحية قائمسة بالشخصيات المشتركة فيها ووظيفة كل شخصية منها في مسيرة التاريخ المصري ودورها في ارساء أسس الحضارة الانسانية ، ثم أضفى على ذلك كله من نظريته الفلسفية الذاتية الجردة ، فخرجت المسرحية على هذا النحو من الجودة .

ولا يقتصر ذكر مصر الفرعونية على مسرحية يعقوب كاهان ومقالات آحاد هاعام ، ولكنه يمتد الى كثير من الأعمال الأدبية العبرية في العصر الحديث ، فيأتي أحيانا كموضوع رئيس يدور العمل الأدبي كله حولها ، كما يأتي - أحيانا أخرى - كموضوع ثانوي لا يشكل بنية أساسية في هذا العمل ، وعلى أية حال فحين تذكر مصر الفرعونية كموضوع أساسي أو ثانوي ، فإنها تذكر بالتقريب والانبهار .

وإذا كانت فكرتا الموت والخلود هما الشاغل الأكبر للإنسان «المتجول»
في مسرحية يعقوب كاهان ، فإنهما عند يهودا عميحاى (٢١) «הַדָּרָה עַמִּיחַי»